دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)

إعـداد

الدكتور / محمد فكري فتحي صادق

مدرس أصول التربية – معهد الحرمين لتعليم القرآن الكريم والسنة- موريتانيا

عضو هيئة تدريس (متعاون) بالسنة التحضيرية – جامعة أم القرى سابقاً

٢٠١٩م

دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)

إعداد

الدكتور / محمد فكري فتحي صادق

مدرس أصول التربية – معهد الحرمين لتعليم القرآن الكريم والسنة – موريتانيا عضو هيئة تدريس (متعاونٍ) بالسنة التحضيرية – جامعة أم القرى سابقاً

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى تحليل واقع الدور الذي تمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقها، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لهذا الدور، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها يتم تداوله في المؤسسات التربوية عامة والجامعية على وجه التحديد بشكل يبرز أهميتها كمدخل يؤكد على التزام الطلبة بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء معاملاتهم الرقمية، كما أنها تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع، على أن يتم تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية كأولوية وطنية، من خلال تدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة التي تتعلق بالجوانب السياسية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية . . . وغيرها، والتي تحد من انتشارها على الرغم من توافر بنية تحتيه تكنولوجية، وكوادر بشريه قادرة على إعداد المواطن الرقمي، بالإضافة إلى الدعم السياسي من قبل الدولة لتحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة ـ أبعاد المواطنة الرقمية ـ التحديات المعاصرة.

Abstract

The research aims to analyze the reality of the role played by the university in achieving the dimensions of digital citizenship among its students in the light of contemporary challenges, and to identify the concept of digital citizenship and its dimensions, and to uncover the contemporary challenges facing its achievement, in addition to develop a proposed concept for this role, the research adopted descriptive analytical method.

The study concluded that the concept of digital citizenship and its dimensions, are circulated in educational institutions in general and university specifically to highlight its importance as an entry that emphasizes the commitment of students to their duties and responsibilities during the digital transactions, as it works to prepare digital citizen qualified to carry out the sustainable development movement within the community, The dimensions of digital citizenship are promoted as a national priority, by training them on the optimal use of digital technology in the educational process, to meet contemporary global challenges related to the political, socio-economic and cultural aspects, etc. T limit the spread despite the availability of technological infrastructure, and the cadres of a human is able to set up a digital citizen, in addition to political support by the state to achieve digital citizenship and dimensions.

Keywords: Role - University - Dimensions of Digital Citizenship - Contemporary Challenges.

مقدمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد شهدت المجتمعات المعاصرة العديد من التحديات المتنوعة ما لم يشهده عصر آخر من تقدم تقني فى مجالات الاتصال والمعلومات، والذى تُوِّج أخيرًا بشبكة المعلومات(الإنترنت)، والتى أسهمت فى تغيير نمط الحياة داخل وخارج المؤسسات عامة، والمؤسسات التعليمية على وجه التحديد. حيث أشار عبدالعزيز (٢٠١٦م، ٤٣١) إلى أن الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال(ICT) توفر عالمًا من الإمكانيات للأطفال والشباب يُسهم بشكلٍ واضح في توسيع آفاقهم، وتوفير فرص تعلم أفضل لهم، والمساعدة في تشكيل هوياتهم وتعزيز مشاركتهم. وفي المقابل قد يتعرضون لمخاطر كثيرة، مثل خطر تعرض تفاصيل حياتهم الخاصة للاختراق والسرقة، والتسلط عليهم عبر الإنترنت، أو استمالتهم لارتكاب سلوكيات وانحرافات غير أخلاقية.

كما أدى التقدم الهائل والمتنامي فى استخدام الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى سرعة الانتشار للأفكار البناءة والهدامة، بل والتأثير فى مجريات الأحداث على الصعيدين الإقليمي والدولي، وبث روح الغلو والتعصب والانحرافات الفكرية والأخلاقية، والتى قد تُسهم فى زعزعة أمن واستقرار الأوطان. وقد عانت البلدان العربية والإسلامية عامة، والمجتمع المصري على وجه التحديد، من تلك الثورة التكنولوجية الرقمية، حيث ظهرت صورها واضحة داخل المجتمع المصري الذى لم يكن ببعيد عن ثورة التكنولوجيا الرقمية من ناحية، وما شهده من حراك سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي بعد ثورتي الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م، والثلاثين من يونيو ٢٠١٣م، والذى أدت فيه مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مؤثرًا على البناء الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع المصري، وتأثيراتها على الولاء والانتماء للوطن.

وبناءً على ذلك، فقد ظهرت العديد من المفاهيم الجديدة، ومنها مفهوم المواطنة الذى اتخذ أشكالًا وصورًا جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلًا جديدًا يتفق ومطالب العصر الرقمي الذى نعيشه، وجعلت من التوجه نحو الرقمية غاية كبرى ومطلبًا عالميًا، فالتقدم السريع فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، له تأثير كبير على قضايا المواطنة والهوية الثقافية؛ مما مهد السبيل للاهتمام بالمواطنة الرقمية(الصمادي،٢٠١٧م، ١٧٥) والعمل على تطوير التطبيقات التي تساندها، وهو ما أوردته الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢ – ٢٠١٧ (نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم علي المعرفة Towerds a Digital Society and Knowledge– Based Economy والتي جعلت من التوجه نحو المواطنة الرقمية رؤيتها الأساسية (Ministry of Communications and Information Technology, 2013, 18 – 87).

كما ظهر الاهتمام بالمواطنة الرقمية عندما أدرجت كثير من الدول، مثل: بريطانيا والولايات المتحدة وكندا، مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، حيث أكدت العديد من

الدراسات أن الاكتفاء بوضع معايير الاستخدام الرقمي المقبول غير كاف، بل لابد من غرس القيم والسلوكيات الصحيحة المتعلقة بذلك.(الجزار،٢٠١٤م، ٣٨٨).

وتأسيساً على ذلك فإن الجامعات المصرية ليست بمنأى عما يدور محلياً وعالمياً، فى استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع الاهتمام بإتاحتها للجميع، لاستخدامها بيسرٍ خاصة لدى طلاب الجامعة، باعتبارهم " الثروة الحقيقية للوطن؛ لأنهم سيتولون قيادة المجتمع في المستقبل، ومن ثم فإن على مؤسسات المجتمع أن تعمل بكل طاقاتها من أجل بناء وتنمية شخصية الطلاب من الناحية العقلية، والانفعالية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، وبالتالي تنمية المجتمع ككل". (عبدالقادر، ٢٠١٨م،١٨٧)، ولكونها المنوطة بعملية إعداد المواطن الصالح المُلم بحقوقه وواجباته؛ فقد تعالت الأصوات بالدور الرئيسي الذي يمكن أن تلعبه الجامعات في تحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها في نفوس الطلاب، حيث أشار إلى ذلك رابيل (Ribble,2012,149) بأنه يجب على الطلاب فهم المواطنة الرقمية، والقضايا المتعلقة بها، من خلال استغلال وسائل التكنولوجيا التى أتاحتها شبكة الإنترنت فى التعرف على أبعادها ومفاهيمها المتعددة والإلمام بممارستها المتنوعة.

ونظراً لأن الجامعات كمؤسسات تربوية هي المسؤول الأول عن إعداد الأفراد تربويًا واجتماعيًا، بل وإمدادهم بالقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأبعادها، خاصة أنها لم تعد ترفيهًا أو تسلية بل ضرورة اجتماعية لتنشئة مواطن رقمي قادر على التواصل والحصول على الخدمات التعليمية والمعرفية والحكومية، وإدراك حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه.

لذلك جاء البحث الحالي لطرح تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة؛ لذا فإن تبني هذا التصور لتحديد واقع المواطنة الرقمية فى المجتمع الجامعي الرقمي من ناحية، وتحديد دور الجامعة فى تحقيقها من ناحية أخرى، كما يمكنها من الوصول إلى مرحلة التميز فى ضوء معطيات الحداثة والتطور للوقوف على مكامن الضعف ومعالجتها، ومواطن القوة لتعزيزها وتطويرها، وانعكاساتها الظاهرة وتوظيفها من أجل تحقيق هذا الدور.

مشكلة البحث:

واستجابة لهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي: ما واقع الدور الذى تُمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة ؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية :

١. ما مفهوم المواطنة الرقمية؟
٢. ما أهم أبعاد المواطنة الرقمية؟
٣. ما واقع الدور الذى تُمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها؟
٤. ما التحديات المعاصرة التى تواجه تحقيق المواطنة الرقمية، وأبعادها؟
٥. ما التصور المقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل واقع الدور الذي تُمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، وذلك للوصول إلى تصور مقترح يُسهم في تحقيقها، وذلك من خلال:

١. التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية.
٢. معرفه أهم أبعاد المواطنة الرقمية.
٣. معرفة واقع الدور الذى تُمارسه الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها.
٤. الكشف عن التحديات المعاصرة التى تواجه تحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها.
٥. وضع تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. يستمد البحث أهميته من أهمية القضية التى يتناولها، وهى قضية المواطنة الرقمية، ودور الجامعة في تحقيقها في ظل التحديات المعاصرة لدى طلابها؛ حيث تفيد نتائج هذا البحث القائمين على أمر التعليم الجامعي في وضع الخطط واتخاذ القرارات المناسبة لتوفير الآليات التى تتطلبها التنشئة والتربية على ممارسة المواطنة الرقمية السليمة لدى الطلاب.
٢. كما تأتى أهمية البحث الحالي انطلاقًا مما يشهده الوقت الراهن من أحداث وتحديات معاصرة على الساحة الداخلية والخارجية لم تشهدها مصر من قبل؛ لذا يتطلب من المؤسسات التربوية والجامعية أن تتخذ الخطوات والإجراءات اللازمة للقيام بدور أكثر إيجابية في تحقيق مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلابها.
٣. تبرز أهمية البحث في إبراز الدور الذى تقوم به الوسائط الرقمية على أرض الواقع في تشكيل وتكوين الاتجاهات والمفاهيم على الساحة في ظل الحراك الثقافي والسياسي والاجتماعي والفكري داخل دول الشرق الأوسط والمنطقة العربية عامة، ومصر على وجه التحديد.

منهج البحث:

من المؤكد أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد طريقة تناولها، وما يستخدم فيها من مناهج بحثية ملائمة، لذا يسير البحث الحالي في خطواته معتمدًا على المنهج الوصفي؛ لكونه المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث، وذلك للتعرف على الإطار المفاهيمي الحاكم لمفهوم المواطنة الرقمية، وأهم أبعادها، مع تسليط الضوء على التحديات المعاصرة التى تواجه تحقيقها. ووقوفًا على طبيعة الدور المنوط بالجامعة في تحقيقها لدى طلابها؛ للخروج بتصور مقترح لتحديد هذا الدور فى ضوء التحديات المعاصرة.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات البحث فيما يلي:

١. المواطنة:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها عضوية كاملة للفرد داخل الدولة والولاء والانتماء لها، مع الالتزام من جانبها بضمان حقوق مواطنيها الاجتماعية والسياسية والمدنية، ودون المساس بها، على أن يتحمل المواطنون مسؤولية المشاركة داخل الدولة، والحرص على خدمتها، والحفاظ عليها.

٢. الرقمية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها العروض المقدمة إلكترونيًا عبر شبكة الإنترنت لكافة المعلومات والبيانات المختلفة، والتى يتعامل معها المواطن في مجتمع افتراضي.

٣. المواطنة الرقمية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كبارًا وصغارًا، لرقى الوطن وتقدمه انطلاقًا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على إبراز دور الجامعة فى تحقيق المواطنة الرقمية لطلابها، على أن يركز البحث على مفهومها وأبعادها، مع تحديد أهم التحديات المعاصرة، وانعكاساتها على الواقع داخل الجامعة، كَمُدخل لتقديم رؤية مستقبلية مقترحة، لمواكبة كل ماهو جديد في قضايا المواطنة الرقمية فى ظل التحديات والتغيرات المعاصرة.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض بعض الدراسات والأبحاث التى لها علاقة بموضوع البحث الذى يقدم تصورًا مقترحًا لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها على النحو التالي:

(١) **دراسة أبو حشيش(٢٠١٠م). بعنوان "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة".** وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الاستبيان، حيث طبقت على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (٢،١-٤،٨) أي بين التقديرين القليل والعالي جدا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، علمًا بأن الفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

(٢) **دراسة يانج وتشين(٢٠١٠م) Yang, CHEN . بعنوان" استكشاف معتقدات المعلمين عن المواطنة الرقمية والمسؤولية".** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات المعلمين وآرائهم عن المواطنة الرقمية، وما يتعلق بها من مسئوليات. واستخدمت المنهج الوصفي مطبقة أداة الاستبانة على أربع مجموعات من المعلمين الأمريكيين الملتحقين ببرنامج تعليمي تقدمه الجامعة على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم استجابات المعلمين (٧٠%) على المؤشر الأول الخاص بضرورة عمل نموذج للمواطنة الرقمية وتدريسها بشكل يعكس أمان استخدام المعلومات الرقمية والتكنولوجيا وقانونيته وأخلاقيته، بما يتضمن ذلك من احترام حقوق النسخ، وحقوق الملكية الفكرية، والتوثيق الصحيح للمصادر، فقد أكد بعض المعلمين أن بحث الطلاب على الإنترنت أتاح الانتحال من البحوث المنشورة عليه، وأصبح من الصعب الثقة فى الأعمال التى يقدمها الطلاب، وأكد آخرون أن الإنترنت جعل الطلاب ينتحلون بسهولة، وربما بغير أن يدركوا أن ما يفعلونه يُعد انتحالاً.

(٣) **دراسة اناستساید، وفيتالكي (٢٠١١م)Anastasiades& Vitalaki بعنوان " دور معلمي المدارس الابتدائية اليونانية فى تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم".** وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين فى تعزيز المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت لطلابهم بالمدرسة الابتدائية اليونانية، والتحقق من كيفية قيامهم بتقييم المخاطر المحتملة التى قد تواجه الطلاب عند تصفح شبكة الإنترنت لمختلف الأغراض التعليمية أو الشخصية، بالاضافة إلى تقييم مهاراتهم التكنولوجية من حيث قدرتهم على تعزيز وعى طلاب المرحلة الابتدائية بقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، وكيفية حماية أنفسهم عند تصفح الإنترنت داخل مبنى المدرسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت (١٧٩) معلما بالمدارس اليونانية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المعلمين الذين يميلون لدمج التكنولوجيا فى عاداتهم اليومية الشخصية أو المهنية كانوا أكثر فعالية فى تعزيز قضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت داخل الصف، مثل المناقشات مع الطلاب، أو تعليم الاطفال السلوكيات الأخلاقية عند التنقل على شبكة الإنترنت.

(٤) **دراسة المسلماني(٢٠١٤م). بعنوان "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة".** هدف البحث إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل المواطنة الرقمية في التعليم. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة مكونه من (٣٠٠) طالب وطالبة من الصفوف الثانوية الثلاث. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا بصورة يومية، وانخفاض نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا في أماكن أخرى غير المنزل. كما أن معظم استخدامات الطلاب للتكنولوجيا تكون بغرض التسلية، وانخفاض نسب الطلاب الذين تدربوا على استخدام التكنولوجيا بمساعدة الأسرة، وارتفاع نسب الطلاب الذين يستمتعون باستخدام الكمبيوتر والإنترنت وغرف الدردشة. وأثرت التكنولوجيا على مذاكرة الطلاب بشكل سلبي. وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، وتضمنت

الرؤية الأهداف والمنطلقات والمحاور ودور المدرسة والأسرة والدولة والإعلام والمؤسسات الدينية في تنفيذ غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب.

(٥) **دراسة المعجب، والمنتشري(٢٠١٥م). بعنوان "واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى".** وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها المختلفة والتجارب العالمية فى هذا المجال، بالإضافة إلى معرفة واقعها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التى طبقت على (٣٢٤) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى المواطنة الرقمية جاء فى المستوى المقبول بنسبة (٦٧%) حيث جاءت عالية على النحو التالي: الحقوق الرقمية الشخصية، مراعاة حقوق الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بتنوع وسائل الاتصال الرقمي، الأخذ بالاحتياطات اللازمة لحماية البيانات الرقمية. فى حين جاءت بمستوى مقبول ومرتبة على النحو التالي: امتلاك المعرفة بحفظ وحماية البيانات الرقمية، امتلاك المعرفة بالتجارة الإلكترونية، التقييد بالقوانين عند استخدام التقنيات الرقمية، امتلاك المعرفة بآليات حماية الحقوق الرقمية. وجاءت متدنية فى جانب واحد فقط وهو تجنب المخاطر عند استخدام التقنيات الرقمية.

(٦) **الدهشان(٢٠١٦م). بعنوان " المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمي".** وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية ، وضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية فى التربية العربية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب إعادة النظر في جوانب التربية العربية، وقيام المؤسسات التربوية العربية بدور فعال فى تدعيم ثقافة الاستخدام الأمثل للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية عند الطلاب، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأن التربية على المواطنة الرقمية تتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، وأنَّ الأخذ بمدخل المواطنة الرقمية يتطلب توفر مقومات عديدة فى البيئة التعليمية، على أن يكون ذلك وفق المعايير فى الأدبيات التى تم الاتفاق عليها والتى ينبغي وضعها فى الاعتبار.

(٧) **دراسة السيد(٢٠١٦). بعنوان " دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة".** والتى هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، واستقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية ومتغير الجنس، والخلفية الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي مطبقًا استبانة على عينة عمدية بالمصادفة بلغت (١٥١ مفردة) روعي فيها أن تتنوع إقامتهم في القرى والمدن. وتمثل مجتمع البحث من طلبة وطالبات جامعات بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب - الحقوق - التربية) والكليات العملية (العلوم - الهندسة - الطب البيطري – التجارة). وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الكليات العملية عينة الدراسة أكثر استخداما لمواقع التواصل

الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم (٦٤,٥ %) وفي حين بلغت نسبة طلاب وطالبات الكليات النظرية (٣٥,٥%). كما جاء موقع الفيس بوك في مقدمة الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداما من قبل طلاب الجامعة. فى أجمع (٩١,٤%) من طلاب وطالبات الجامعة على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا ولا فرق بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية، فى حين طالب(٤٥,٤%) من طلاب وطالبات الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة، وأكدوا أن وسائل الإعلام الجديدة تساهم في ازدراء الأديان.

(٨) **دراسة عبد القوي(٢٠١٦م). بعنوان " المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر : كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجًا".** وهدفت إلى الكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وقد طبقت استبانة على عينة عشوائية من الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس من جميع الفرق الدراسية، للكشف عن واقع المواطنة الرقمية لديهن من خلال استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك. وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات كلية البنات - جامعة عين شمس، وتنمية مهاراتهم، وتمكينهن من الثقافة القانونية.

(٩) **دراسة جاز (٢٠١٦) GAZI بعنوان"استيعاب المواطنة الرقمية لمستقبل جميع مستويات التعليم".** وهدفت الدراسة إلى معرفة وعى المتعلمين والمعلمين في استيعاب مفاهيم المواطنة الرقمية المتعلقة بالسلوكيات الصحية أثناء استخدام التكنولوجيا في الحياة، كما هدفت إلى تطوير وعيهم بمحو الأمية الرقمية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن المتعلمين والمعلمين طوروا وعيهم بالمواطنة الرقمية.

(١٠) **دراسة الصمادي(٢٠١٧م). بعنوان" تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم".** وهدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها فى المؤسسات التعليميـة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (٣٧٤) طالبًا وطالبة فى جامعة القصيم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أسفرت النتائج عن أن تصورات طلبة جامعة القصيم المواطنـة نحـو الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغيري الجنس، فى حين وجد فروق دالة إحصائيًا لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائيًا لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميا.

(١١) **دراسة عبدالفتاح(٢٠١٨م). بعنوان" دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".** وهدف إلى التعرف على دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدارسة من (١٥) عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر بكليات الدراسات الإسلامية بنين بقنا، وكلية

الدراسات الإنسانية بالأقصر وكلية التجارة بنات بأسيوط، وكلية التربية بنين بالقاهرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية مختلفين في الجنس والدرجة العلمية، وقد رأى الباحث أنها كافية للتطبيق، مطبقًا الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود قصور لدى جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة مع طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هناك فروق دالة إحصائية تُعْزَى لمتغير التخصص العلمي، ولصالح كليات التربية في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. يمكن استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هناك فروق دالة إحصائيًا يُعْزَى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هناك فروق دالة إحصائيًا تُعْزَى لمتغير التخصص العلمي لصالح الذكور في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

(١٢) **دراسة نصار(٢٠١٩م). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها – دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على الفروق فى تلك التصورات وسبل تفعيلها حسب متغيرات الجنس وعدد الساعات. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مستوى تصورات أفراد العينة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفع جدًا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى تصوراتهم ترجع لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وفروق فى سبل تعزيزها ترجع للجنس ولصالح الذكور، وفروق ترجع لعدد الساعات التي يستخدمون بها الإنترنت أقل من ساعة وبين مستخدمي أكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات.

(١٣) **دراسة ناجي(٢٠١٩م). بعنوان" "المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية"**. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات- جامعة أسيوط- بالمواطنة الرقمية، ومحاورها التسعة، وهى: الوصول الرقمي أو الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصالات الرقمية، الثقافة الرقمية أو محو الأمية الرقمية، الإتيكيت الرقمي أو قواعد السلوك الرقمي" القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤولية الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة كأداة طبقت على (٤٣٩) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الوعي ببعض محاور المواطنة الرقمية لدى الطلبة جاءت بمستوى(ممتاز) وهى الوصول الرقمي- القوانين الرقمية. أما درجة الوعي بالمحاور الأخرى جاءت بمستوى (جيد جدًا)، مرتبه على النحو التالي: الحقوق

والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي– الثقافة الرقمية – الإتيكيت الرقمي– الاتصالات الرقمية – التجارة الرقمية، كما جاءت الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة لدى الطلبة بنسبة(٨٦,٥٥%) بمستوى (جيد جدًا)، كما تبين أن طبيعة المقررات الدراسية فى تخصص المكتبات والمعلومات ساهمت فى تشكيل وعي الطلبة بالكثير من محاور المواطنة الرقمية، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى إجابات الطلبة وفقًا لمتغيرين(الفئة العمرية- مدة استخدام الجهاز الرقمي)؛ مما لا يؤثر على درجة المواطنة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات ما يلي:

(١) جاءت جميع الدراسات السابقة متفقه على تحقيق المواطنة الرقمية وتقديم رؤى وتصورات مقترحة وتوصيات تهدف إلى تنمية المواطنة وتحقيقها، في ظل الثورة التكنولوجية والرقمية. ويسعى البحث الحالي إلى تحقيقها داخل الجامعة كمؤسسة تربوية أكاديمية علمية.

(٢) أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية المواطنة الرقمية ودور الجامعة في تحقيقها من خلال دراسة واقعها وأبعادها وتقديم التوصيات والمقترحات لتنميتها لدى طلابها.

(٣) اتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة في استخدامه للمنهج الوصفي.

(٤) اتفق البحث مع دراسة (المسلماني،٢٠١٤م) في تقديم رؤية مقترحة حول دور التعليم في تقديم رؤية لتحقيق المواطنة الرقمية، واتفقت مع دراسة (الدهشان،٢٠١٦م) في الاهتمام بالمواطنة الرقمية في العصر الرقمي.

(٥) اتفق البحث الحالي مع دراسة كل من (المعجب والمنتشري، ٢٠١٥م)، و(عبدالقوي،٢٠١٦م)، و(الصمادي، ٢٠١٧م)، و(عبدالفتاح،٢٠١٨م)، و(عبدالقوي، ٢٠١٦م)، و(ناجي،٢٠١٩م)، و(نصار،٢٠١٩)،وفي علاقة الجامعة ودورها في تحقيق المواطنة الرقمية، ودور البحث العلمي فيها.

(٦) وعلى الرغم من هذا الاتفاق فأنَّ البحث الحالي قد اختلف عن الدراسات السابقة في تركيزه على تقديم تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

(٧) كما اختلف مع دراسة (أبوحشيش،٢٠١٠) في الاهتمام بدراسة قيم المواطنة فقط، كما اختلف مع دراسة (يانج وتشين،٢٠١٠م)التى ركزت على المعلمين ودراسة (اناستساید، وفيتالكي،٢٠١١م) والتى ركزت على تلاميذ المدرسة الابتدائية اليونانية، في حين ركز البحث الحالي على طلبة الجامعة، كما اختلف مع دراسة (عبدالفتاح،٢٠١٨م) التى ركزت على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

(٨) استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في صياغة الإطار النظري، واتباع المنهجية العلمية من ناحية، والتعرف على أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة فيما يتعلق بمفهوم المواطنة وأبعادها وعلاقتها بالتعليم عامة، والجامعات على وجه التحديد، والتى ساهمت في تقديم تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة.

المحور الأول: المواطنة الرقمية:

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية:

لقد فرضت طبيعة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة ضرورة وجود إطار قيمي حاكم للفرد في تعامله الرقمي مع مفرداتها، لتحقيق استفادة قصوى من إمكانياتها المتنوعة، مع تخفيف آثارها السلبية على المجتمع وأفراده، وقد واكبها ظهور العديد من المفاهيم الجديدة ومنها مفهوم المواطنة الرقمية الذى انتشر بشكلٍ واسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا لأفراد المجتمع في عالم رقمي يشوبه الخطر من تصفح مواقع غير معروفة، مع استحالة مراقبة ومتابعة ما يتم مشاهدته أو سماعه أثناء متابعته الرقمية وتعاملاته من خلالها.

فالمواطنة الرقمية تركز على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا(Ribble,2014,88)، وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه. (الجزار، ٢٠١٤م،٤٠٢)

ويفهم من ذلك أن المواطنة الرقمية تُسهم في إعداد الأفراد لمجتمع يموج بالتكنولوجيا المتنوعة التى تستوجب إعداد مواطنين رقميين يتعاملون مع التكنولوجيا بكفاءة ومهارة، ملتزمين " بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، معنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كيانًا قويًا راسخًا لا يتمكن أحد من هدمه(المسلماني،٢٠١٤م،٣٦)

وقد تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم المواطنة الرقمية ؛ مما يدل على أنه ليس هناك شبه اتفاق من الناحية النظرية أو العملية على مفهوم موحد له، حيث تناوله كل حسب رؤيته الفكرية والايديولوجية، حيث عرفها رابييل(Ribble,2012,149) بأنها " معايير السلوك الملائم والمسؤول المتعلق باستخدام التكنولوجيا"، وقد عرفها بوليكان (Bolkan,2014,21) بأنها قواعد السلوك المناسب، والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، كما عرفها الدهشان (٢٠١٦م، ٨٢) بأنها "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية؛ لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين".

ويعرفها طوالية (٢٠١٧م، ٢٩٦) بأنها "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية، والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة". ويعرفها الصمادي(٢٠١٧م، ٢٧٠) بأنها" جملة من المعايير التى لابد أن يلتزم بها الطلبة عند استخدامهم للوسائط الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التى ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها، والواجبات التى لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها". وعرفها الملاح(٢٠١٧م، ٢٦) بأنها "مجموعة المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية؛ لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين".

وتعرفها شعبان(٢٠١٨م،٧٨) بأنها" مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية؛ لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين". في حين عرفها المحمد (٢٠١٩م،٦) بأنها" مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأفضل والأمثل للأدوات التكنولوجية التى يحتاجها الطلبة من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء الاستخدام".

وعلى الرغم من هذا الطرح للتعريفات وتنوعها حسب رؤية أصحابها واتجاههم، فإن هذه الرؤى المتنوعة قد أشارت إلى أن التوجهات والآراء التى تتبناها ترتكز في سياساتها وإستراتيجياتها على الاهتمام بالمواطنة الرقمية ونشرها، ودورها المؤثر فى ظل المتغيرات المعاصرة وتحدياتها، وهذا ما يتوافق مع رؤية البحث الحالى وتوجهه مع التركيز على دور الجامعة فى تحقيقها.

وبذلك يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها: بأنها القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كبارًا وصغارًا، لرقى الوطن وتقدمه، انطلاقًا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى.

وبذلك فإن التعريف قد اشتمل على ضرورة امتلاك المعرفة بوسائل الاتصال الرقمي، ومخاطرة، وكيفية الحفاظ على حقوقه وحقوق الآخرين عند استخدامها، وكذلك الحفاظ على الوطن وحقوقه من الانتهاك، وذلك وفقًا للقوانين والسياسات والقواعد التى تُسهم في تحقيق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وإعداد مواطن رقمي قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

ثانياً: أهمية المواطنة الرقمية:

تتمثل أهمية المواطنة الرقمية فيما حدده رابيبل(Ribble,2008,14) فيما يلي:

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذى يمتاز بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- كونها أداة تساعد فى إدراك ماهو صحيح، وما هو خاطئ، كما أنها تساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب فى مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية فى الحياة.

في حين حدد الدهشان (٢٠١٥، ٢١-٢٤) أنَّ أهمية تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها فى المؤسسات التعليمية يرجع إلى:

- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية الرقمية تدخل في(٩٩%) من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة

مجتمعية في التعامل معها؛ كان واجبا علينا كجزء من هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة.

- أن المواطنة الرقمية تكتسب زخمًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم؛ لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، وأن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.
- أن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضًا محصورة على طبقة الأثرياء بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية، وأنّ الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت والموبايل والآيباد) بمعدل يتجاوز أحيانًا ثماني ساعات من اليوم، وهذا معناه ببساطة أن هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يوميًا، وأن هذه الوسائل لها تأثير في النشء، إن خيرًا فخير وإن شراً فشر.

ويتضح من العرض السابق أن المواطنة الرقمية تركز على كيفية الاستخدام الأمثل لفهم القضايا والمشكلات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية... وغيرها، للوقوف على إيجابياتها أو سلبياتها أثناء التعامل مع التقنيات الرقمية، وإعداد مواطن قادر على أن يكون عضوًا فعالاً في هذا المجتمع، خاصة أنها لا تقف عند حد المدرسة أو الجامعة، وهو ما يطلق عليه المواطن الرقمي.

ثالثاً: أبعاد المواطنة الرقمية:

بناءً على الطرح السابق لمفهوم المواطنة الرقمية الذى وصف تعاملات الأفراد مع التكنولوجيا والتقنيات الرقمية ومدى النجاح في توظيفها بطريقة إيجابية، ولتحقيق فهم أفضل لهذا المفهوم فسوف نستعرض الأبعاد التى تشكل في مجملها مفهوم المواطنة الرقمية، وتتمثل فيما يلي:

١. **الوصول الرقمي والمشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع.** حيث أكد المصري، وشعت(٢٠١٧م، ١٨٠) على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني. ولتحقيق المساواة الرقمية لابد من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين. وتوفيرها من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية (الجزار،٢٠١٤م، ٤٠٩) وبذلك يستطيع جميع الطلاب المشاركة فى مجتمع رقمي كامل وكفء دون تمييز؛ ضمانًا لتحقق المساواة الرقمية الكاملة.
٢. **التجارة الرقمية**، وتعني بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونيًا، لذا يجب على الطلاب أن يكونوا على وعي بضوابط وقواعد يجب مراعاتها داخل المجتمع الرقمي والالتزام بها حتي يصبح مواطنًا صالحًا

(الحصري، ٢٠١٦م،١٠١) أى تثقيف الطالب بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية قانونيًا أثناء استخدامهم التكنولوجيا.

٣. **الاتصال الرقمي**، ويعنى التبادل الإلكتروني للمعلومات، والذي يعتمد على المرسل والمستقبل. والاتصال الرقمي يندرج تحت نوعين من الاتصال، وهما : اتصال متزامن وغير متزامن (المسلماني،٢٠١٤م، ٣٩) حيث تُسهم المواطنة الرقمية فى إكساب الطالب لمهارات استخدام التكنولوجيا لاتخاذ القرار السليم فى اختيار الأصلح من المتاح من الاتصالات الرقمية على أن يدرك كيفية استخدامها بكفاءة.

٤. **الثقافة الرقمية**، أى تثقيف الطلاب وتعليمهم رقميًا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.(الملاح، ٢٠١٧م، ٧٥-٧٦) وبذلك يمكن القول بأنها عملية تعليم وتدريب على ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخداماتها وتوظيفها فى خدمته وخدمة وطنه.

٥. **قواعد السلوك الرقمي**، وتعني أن يلتزم الجميع داخل المجتمع الرقمي بالقيم والمبادئ ومعايير السلوك الأخلاقي الحسن أثناء تعاملاتهم، ومن هنا فتشير الجزار (٢٠١٤م، ٤٠٨) إلى دور المؤسسات التربوية، ومنها الجامعة، فى غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين، فغالبًا ما تفرض التطبيقات الرقمية بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنًا رقميًا مسئولاً.

٦. **القوانين الرقمية**، وهى العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لابد من الانتهاء إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها، أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافيًا للأخلاق(الجزار،٢٠١٤م،٤٠٩)، ولذا فإن الطلاب مطالبون بضرورة الالتزام بتلك القوانين داخل المجتمع الرقمي أثناء تعاملاتهم.

٧. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية** والمتطلبات والحريات المقدمة للجميع فى العالم الرقمي، حيث يسمح للمستخدمين بالتمتع ببعض من الحماية، على أن يتمتع كل مستخدم بحقوق معينة مثل حرية الرأي والخصوصية، على أن تكون بالتساوي بين الجميع ودون تمييز، وهذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فإن مسؤوليات المواطنين الرقميين تجاه وطنهم تستوجب منهم الموافقة على العيش وفقًا للمعايير التى يتفق عليها الأعضاء بشكل متبادل، كما يجب أن يساعد المستخدمون فى تحديد كيفية استخدام التقنية بطريقة مناسبة فى المجتمع الرقمي. (Ribble,2011,36)

٨. **الصحة والرفاهية الرقمية**، فى عالم التكنولوجيا الرقمية من خلال نشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي السليم من جانب الطلاب، وأن يكونوا على دراية بالمخاطر الجسدية الكامنة فى استخدامهم

للتكنولوجيا الرقمية، كما أن هناك جانبًا أخر متعلقًا بالسلامة الرقمية، وهو موضوع إدمان الإنترنت، حيث يتسبب فى مشاكل نفسية وجسدية. (Ribble,2011,38)

٩. **الأمن الرقمي والاحتياطات الرقمية،** وهي الصحة النفسية والجسدية في عالم التقنية الرقمية أثناء التعامل السليم مع الأجهزة التكنولوجية؛ لكونها تُساعدك على تحقيق متطلباتك بكل يُسر، أو يؤدي إلى مشاكل صحية وجسدية بسبب الاستخدام غير السليم؛ لذا يجب أخذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدامها، ويجب تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة أثناء تعاملاتهم الرقمية، فضلا عن توعيتهم بما يمكن أن ينجم عن الاستخدام السيء لها لفترات طويلة ؛ لذا يجب توعيتهم وتوجيههم.(Ribble, 2011, 38–39)

وبناءً على الطرح السابق لأبعاد المواطنة الرقمية، فإنه قد لوحظ الشمولية في تلك الأبعاد التى أخذت بعين الاعتبار الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما يمكن أن يتعرض له أخلاقيًا من الإساءة عند استخدام المحتوى المعروض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتكنولوجيا رقمية متسارعة.

المحور الثاني: واقع المواطنة الرقمية في الجامعات المصرية:

تُعد التحديات التي فرضها العصر الرقمي، وتزايد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات من العوامل التى، دفعت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى مواكبة ركب التقدم العالمي في هذا المجال، حيث اتخذت الحكومة المصرية مجموعة من الإجراءات التى ساهمت في إدخال المواطنة الرقمية في مجتمع تقني افتراضي، عن طريق الاستعانة بدعم بنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر. ومن الإجراءات والجهود التى قامت بها الدولة وقطاعاتها المختلفة مايلي:

١. **الاستخدام الآمن للإنترنت،** حيث تم إنشاء برنامج لاستخدام الإنترنت استجابة لتنامي استخدامه في مصر من جانب فئات عمرية متنوعة وخاصة الشباب والأطفال، وما قد يصاحبها من مخاطر محتملة؛ ومن هنا تم تأسيس اللجنة الوطنية المعنية بالاستخدام الآمن للإنترنت للأطفال، بهدف توحيد وتنسيق الجهود المبذولة في هذا الموضوع؛ لحماية مستخدمي الإنترنت واسرهم من مخاطرة، وخاصة المرتبطة بالخصوصية، وتتمثل رؤية اللجنة في التمكين للنشء والأطفال من استخدامهم الآمن للإنترنت وحمايتهم، بالإضافة إلى تعزيز عنصر الأمان، ووقايتهم من المخاطر المرتبطة بعالم الإنترنت.(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٨م، أ)

٢. **الاستخدام الآمن للإنترنت في مجال التعليم،** حيث تبنت وزارة التربية والتعليم سياسة نشر ثقافة الإنترنت الآمن بالمدارس، بالتعاون بينها وبين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ نتج عن ذلك تصميم منهج للاستخدام الآمن للإنترنت لطلبة الصف الثالث الابتدائي، ثم المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث تم إعداد منهج لكل مرحلة دراسية يتناسب والمرحلة العمرية للطلاب، بالإضافة إلى التعاون بين الوزارتين لإنشاء مجموعات لأمن المعلمين على الإنترنت إيمانًا بأهمية إعداد معلمين يمتلكون مهارات

وقواعد الاستخدام الآمن للإنترنت داخل وزارة التربية والتعليم.(وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٨م، ب)

٣. **الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (٢٠١٢م-٢٠١٧م)**، والتى يعد من أهم محاورها محور تفعيل المواطنة الرقمية، حيث سعى قطاع الاتصالات والمعلومات إلى تعزيز مبادئها في مصر، والتعريف بحقوق ومسؤوليات المواطن في المجتمع الرقمي ومن أهدافها لتفعيل المواطنة الرقمية على النحو الذى حددته وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠١٢م، ٦٤) ما يلي:

- دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بمجتمع المعرفة.
- تمكين المرأة بصفة عامة والمرأة المعيلة بصفة خاصة من خلال اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات.
- إتاحة المعلومات والبيانات للجميع طبقًا لمعايير تمتاز بالشفافية.
- تحقيق أمان الطفل والأسرة على الإنترنت.
- دعم المهارات الرقمية للمواطن في المناطق المهمشة والنائية.
- دعم قدرات المجتمع المدني بمصر من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تمكين المواطنين بصفة عامة وكبار السن بصفة خاصة من الحصول على الخدمات.
- حماية هوية الفرد وخصوصيته على الإنترنت مع تعظيم الاستفادة من الخدمات والتسهيلات المقدمة رقميًا.

٤. **التحول الرقمي داخل الجامعات المصرية**، حيث تبنت وزارة التعليم العالي المبادرة الرئاسية لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات رقمية؛ حيث قامت بعقد إتفاقية مع شركة مايكروسوفت للتحول الرقمي في الجامعات المصرية، يوقعها المجلس الأعلى للجامعات"(وزارة التعليم العالي،٢٠١٨م، ١) ومن أهم نتائج هذا المشروع مجموعة من المبادرات التالية: (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٩م،١)

- **مشروع الملف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي**، حيث يهدف مشروع الملف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس إلى توحيد ملف إنجاز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وذلك من خلال تطوير نظام يتوافق مع المعايير العالمية من حيث المعايير الإجرائية (التوافقية - القابلية - المستوى الدلالي – الاعتمادية – الترابط والتكامل)، ومعايير إتاحة البيانات (الإدخال – المشاركة - التخزين)، ليتكامل مع نظم المعلومات الإدارية المُطبقة بالجامعات المصرية ومواقع التواصل الاجتماعية والبحثية العالمية مثل(Google Scholar, LinkedIn)، حيث سيتم التكامل مع مصادر البيانات الخاصة بملف إنجاز أعضاء هيئة التدريس طبقًا للمصدر. ومن أهم خدماتها المقدمة: خدمة التقييم الرقمية لكل عضو هيئة تدريس http://www.esp.scu.eg ، خدمات إنشاء ملف شخصي بالوسائط المتعددة بأشكال متعددة ومشاركتها مع المجتمع، وخدمات قياس المهارات والكفاءات الشخصية طبقًا للإطار المعياري الدولي

للكفاءة، وخدمات التكامل مع المواقع البحثية والمهنية لتجميع البيانات بشكل آلي، وخدمات البحث والتحليل.

- **التقييم الإلكتروني بالجامعات المصرية الحكومية**، حيث يهدف المشروع إلى ميكنة نظم تقييم الامتحانات من خلال إتاحة بنوك من الأسئلة لتسهيل عملية إبداع الأسئلة واسترجاعها، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس لإعداد امتحانات تقيس مخرجات التعلم المستهدفة للمقررات والبرامج الدراسية المختلفة، وبما يضمن التقويم المستمر للامتحانات من خلال التحليل الإحصائي للامتحانات والأسئلة. هذا إلى جانب إتاحة بوابة إلكترونية للتدريب على الاختبارات المسبقة، ومن أهم خدماتها المقدمة: الاختبارات، التحليل والقياس، نتائج الاختبارات، بناء بنوك أسئلة للمناهج التعليمية، إصدار اختبارات لمراحل البكالوريوس والدراسات العليا.

كما أعلن المجلس الأعلى للجامعات قرارًا بتاريخ ٢٠١٩/٥/٢٣م عن مسابقة بين الجامعات لاختيار أفضل جامعة في التحول الرقمي. كما أعلن عن تشكيل لجنة لتتولى وضع معايير وآليات إجراء هذه المسابقة. كما بدأت الوزارة في إعداد تصور شامل لتحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية خلال عامين، سواء على المستوى الإداري أو التعليمي، على أن يُستفاد من التجربة الصينية، والشركات المتخصصة فى ذلك.

وبناءً على ماسبق، فإن الدولة قد حققت خطوات واسعة في دمج التكنولوجيا الرقمية في كافة القطاعات الحكومية والخاصة، ومن بينها الجامعات المصرية؛ بهدف تأهيل المواطن المصري لمجتمع المعرفة وعصر التقنية الرقمية؛ ولتمكينه من اكتساب المهارات التكنولوجية لمواكبة المجتمع العالمي من ناحية، وحمايته وسلامته وتحقيق الأمن الرقمي له ولوطنه من الانجراف في تيار التكنولوجيا التي تبعده عن وطنه وهويته وتحدث خللاً في منظومة القيم داخله؛ لذا فإن من الضروري العمل على تنمية وتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها في نفوس الطلاب.

المحور الثالث: التحديات المعاصرة (المحلية – المعاصرة):

من المؤكد أن المتغيرات والتحولات العالمية المعاصرة أدت دورًا في تراجع دور الدولة على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية، بل ساهمت بشكل غير مباشر في غياب مفهوم المواطنة وتدنيه لدى المواطن وضعف الولاء والانتماء لوطنه، خاصة في ظل الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية وغيرها، والتى تقف كتحدٍّ معاصر لقيم المواطنة الرقمية؛ لذا فسوف يهتم البحث الحالي بتناول التحديات المحلية والعالمية على النحو التالي:

أولاً: التحديات المحلية المعاصرة:

(١) البطالة:

تُعد من أهم عوامل الإخلال بالتزام المواطنين بالواجبات القانونية والإلزامية التى تفرضها، حيث وجد أن الفئة العمرية من (٢١-٣٠) من الشباب العاطل عن العمل هم أكثر المعتدين على المال العام والمرافق العامة، بل أكثرهم ارتكابًا للجرائم الأخرى، وفقدانًا لمعنى المواطنة (حافظ، ٢٠٠٧م، ٢٩) خاصة بين الفئات المرتبطة بمستوى تعليمي محدود، وأصبحوا فريسه سهلة للاستغلال من قبل أصحاب الفكر المتطرف، خاصة عند تضخيمهم للمشكلة في عقول المواطنين لتحقيق أهدافهم.

(٢) ارتفاع نسب الفقر بين المواطنين:

يُعد الفقر أحد التحديات التى تؤدي إلى تهديد ممارسة المواطنة، فمن لا يجد قوت يومه فلن يكون لديه وقت كافٍ للتفكير في المصلحة العامة.(ليه، ٢٠٠٧م، ١٠٦) كما يؤدي إلى سلسله من الهموم ومظاهر السلوكيات المنحرفة المؤدية إلى الإخلال بالأمن والاستقرار داخل المجتمع.(آل عبود،٢٠١١م، ١٥٧)

(٣) الازدواجية في الدعوة إلى الله -عز وجل- :

تعانى المجتمعات الإسلامية والعربية، ومنها مصر، من الازدواجية في الدعوة إلى الله -عز وجل - باسم الدين، من خطباء ووعاظ وأئمة مساجد، حين يُخالف قولهم فعلهم، فتنقطع الصلة بين الداعي والمتلقي، وخاصة بين الدعاة الجدد من غير المتخصصين، فتضاربت الآراء وتناقضت الفتاوى، فهذا يُحرم ومعه أدلته، وهذا يُحلل ومعه أدلته.(المهدى، ٢٠٠٩م، ٢٧١) مما أدى إلى زيادة الفجوة بين علماء الدين والمواطنين كبارًا وصغارًا وصاروا لا يثقون في رأى هؤلاء العلماء وفتاواهم وصاروا يستأنسون بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وإن كانوا خلاف ذلك، وبالتالي يستطيع هؤلاء التأثير على أفكار المواطنين- وخاصة الشباب - وتوجيههم إلى الانحراف والتطرف.(الباز، ٢٠٠٤م، ٤٧)

(٤) قصور الأداء الحكومي تجاه المواطن:

من المؤكد أن قصور معظم المسؤولين بالجهاز الحكومي للدولة عن القيام بمهامه ومسؤولياته تجاه خدمة المواطن في كافة المجالات يُعَدّ سببًا رئيسيًا في تذمر الكثير من المواطنين كبارًا وصغارًا؛ مما دفعهم إلى اللجوء إلى جماعات ومنظمات غير حكومية لعرض مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، مما جعلهم عرضة إلى تبنى أفكار وقيم جديده ومنحرفه لديهم وتجاه وطنهم ومجتمعهم (القحطاني، ٢٠١٥م، ١٦٤-١٦٥)، والتى تُسهم في تشكيل مواطن سلبي تجاه وطنه، وتضعف ولاءه وانتماءه للدولة.

(٥) أزمة الثقة بين المواطن والدولة:

تبدو مظاهرها في الإحباط اليومي لدى أبناء المجتمع الذى يجعلهم منفلتين من المعايير والقيم الاجتماعية. فيغلب عليهم الاعتقاد في فلسفة التحايل على البقاء، من خلال شيوع أنماط سلوكية غريبة على القيم التقليدية، كسلوك الفهلوة والشطارة والنفاق.(المهدى، ٢٠٠٩م، ٢٧٠) من ناحية، وتكريس مفهومي النزعة الأنانية والحرية الشخصية لدى الأفراد في كافة مناحي الحياة، خاصة في ظل فشل الدولة عن تلبية احتياجات مواطنيها الأساسية، وعدم حصول المواطن على حقوقه المختلفة، وتوفير الخدمات العامة بدون استثناء للجميع.

(٦) التوتر بين المواطن وأجهزة الأمن:

تعود حالة التوتر بين المواطن وأجهزة الأمن نتيجة عوامل عدة منها عدم الثقة المتبادلة بين الطرفين نتيجة رواسب الماضي للاستعمار وخلافه، حيث تكونت صورة ذهنية سلبية حول جهاز الشرطة الذى استخدم لقمع الحركات المنادية بالحرية والاستقلال في العديد من الدول(أبو شامة، ٢٠٠٣م، ١٥-١٨) ومنها مصر، بالإضافة إلى تصرفات البعض من رجال جهاز الشرطة في استغلال مناصبهم في تطبيق القانون والتعليمات على فئات دون أخرى، مما ترتب عليها ازدواجية في التطبيق، وانعدام الموضوعية لتحقيق مصالح شخصية؛ مما ترتب عليه إخلال بصور وأنماط المواطنة.

(٧) التهميش والإقصاء للمواطن:

يعد التهميش والإقصاء من المفاهيم المخالفة لطبيعة الحياة، فكل إقصاء للآخر سواء كان دينيًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا هو مسلك مجافٍ لطبيعة الحياة. فمثلاً إقصاء البعد الإسلامي من أجل الوطنية، وإحلالها إجمالًا كمنهج توحيد وطني، لا يتناسب وسيادة التشريع الإسلامي ومرجعيته في البلد المسلم. وبالمثل فإن نفي البعد الوطني وأهميته في احترام خصوصيات الشعوب والأفراد، وفى انتماء الانسان وحبه لوطنه وسعيه لنهضته وتنميته والدفاع عنه خلل آخر يهدد قيم المواطنة وممارستها عمليًا.(الشريدة، ٢٠٠٥م، ٧)؛ مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الحكومة والمواطن على نحو أفقده الرغبة في العمل المشترك في إمكانية إحداث التغيير المطلوب.

(٨) شيوع ثقافة الفردية والمادية بين أفراد المجتمع:

لقد بدأ شيوع تلك الثقافة بين الأوساط المختلفة من دلائل تعكس سيادة اللامبالاة وقله المسؤولية، والتقصير في أداء الواجبات نحو الآخرين، والأنانية تجاه مصالحهم، والمركزية أو الاستماتة في الدفاع عن مكاسب ذاتية، مما يؤكد تنامي ظاهرة القيم الفردية والسلبية، وتفاقم القيم الاستهلاكية وتقلص القيم الإنتاجية، مع ما صاحب ذلك من فكر مادي، وتقهقر الروابط العاطفية، وضعف حركة الفرد في محيط ألوان الصراعات المختلفة، وضآلة التأثر الإنساني، وإغفال قيمة الفرد في المشاركة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والقومية والسياسية، بالشكل الذي يجعل هذه الثقافة تعبر عن أزمة هوية داخل المجتمع، تتمثل في جعل القضايا قضايا خاصة لا قضايا عامة.(المهدي، ٢٠٠٩م، ٢٤٨)

(٩) مظاهر الفساد داخل المجتمع:

لقد بات الفساد جريمة تنتهك كافة ضرورات الإنسان والمجتمعات وحقوقهم، وتهدد أمن الجميع ومصالحه، سواء على المستوى الفردي والأسري، أو المجتمع والدولة، بل على مستوى العالم، فينتج عنها انتكاس في الفطرة الإنسانية السوية، وانتشار كافة أشكال الانحراف الفكري والقيمي والأخلاقي، وفقدان مواطنة الشعوب لأوطانها، وهذا يعني تشويه سمعة المجتمعات والدول، بل انتهاك مصالح الدول واستقلالها بصورة مباشرة وغير مباشرة، ويؤدي ذلك إلى فقدان أهم مقومات قيامها وشرعيتها، وهو فقدان الأمن في جميع مجالاته ومستوياته.(عيد، ٢٠٠٧م، ٤-١٠) حيث تسيطر فئة دون غيرها على مقدرات الشعوب سياسيًا

واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا... إلخ، وتؤثر بالسلب على المواطنة. ومن مظاهرها عدم المشاركة في إدارة شؤون الوطن، وحكم القلة المطلقة لفئة محددة، وعدم ممارسة الديمقراطية وإبداء الرأي.

ثانياً: التحديات العالمية المعاصرة:

(١) بث روح الانهزامية داخل المجتمع العربي والإسلامي:

لقد أثبت الواقع أن الدول الكبرى تلجأ إلى تفريغ المجتمعات العربية والإسلامية من كفاءاتها العلمية والإبداعية؛ بتشجيعها على الهجرة إلى الغرب، وهي الظاهرة التى تعرف بهجرة العقول أو هجرة الأدمغة، أو عن طريق تفريغ ثقافة المجتمع ذاتها من مضامينها وإنجازاتها؛ بالتشكيك في قدرة هؤلاء المبدعين، والتهوين من شأن إبداعهم وقيمته وأصالته، بل محاولة رد أي نوع من الإبداع الثقافي المتميز إلى تأثر هؤلاء المبدعين بالثقافة الغربية، أو لانحدارهم من أصول غير عربية. (المهدي،٢٠٠٩م، ٧٤-٧٥) مما أضعف سلطة الدولة الوطنية، من ناحية، وروح الولاء والانتماء من ناحية أخرى.

(٢) التشكيك في المعتقدات الدينية، وطمس المقدسات الإسلامية:

تُعد عملية التشكيك في المعتقدات الدينية وطمس المقدسات عند الشعوب العربية المسلمة نتيجة طبيعية لشيوع الفكر المادي العلماني الغربي، في الوقت الذي يربي الدين الإسلامي وعقيدته السمحاء المسلم على محبة كافة الأنبياء من دون استثناء، واحترام الأديان الأخرى. وهذه تربية المصطفى (صل الله عليه وسلم) بعكس الأديان الأخرى (المخالفين) الذين أتلفوا التوراة والإنجيل؛ ليلفقوا ويشوهوا ويطمسوا الحقائق.(الدليمي، ٢٠٠٢م، ٣٦-٤٠).

(٣) وسائل الإعلام وتأثيراتها السلبية في تشكيل وعى المواطن:

تلعب وسائل الإعلام دورًا مؤثرًا داخل المجتمعات في الحفاظ على النسق القيمي، ونشر ثقافة الولاء والانتماء، وتعزيز الوقاية من الانحرافات السلوكية المختلفة، إلا أن التغيرات العالمية المعاصرة وما واكبها من ثورات الربيع العربي الذى أدت فيه وسائل الإعلام دورًا كبيرًا دفع البعض إلى استغلالها لمحاربة المجتمعات العربية والإسلامية، ومنها مصر قلب الوطن العربي والإسلامي، حيث أصبحت "أشد خطرًا على المجتمع؛ لأنها تخاطب جميع فئات المجتمع بلغة غرائزية، تحرك المشاعر وتؤججها، فتشكل أجيالًا وفق قيم ومناظير مختلفة في قليل أو أكثر عن أصالة المجتمع". (المهدي، ٢٠٠٩م، ٧٧)، خاصة في ظل تراجع بعض وسائل الإعلام العربي أمام الإعلام الغربي، وظهور تأثيراته السلبية على القيم الوطنية والاجتماعية والثقافية ... وغيرها.

(٤) الثقافة العربية والقدرة على التجديد:

تفتقد الثقافة العربية القدرة على التجديد المتوازن لذاتها. ولا يخفى أنّ تخلّف الآليات والمعايير المنتهجة في هذا السياق أضحى يهدد حتى مستقبل الإنتاج الفني والأدبي بالبلدان العربية، فتراجع هذا الإنتاج كمًا ونوعًا(رضوان،٢٠٠٧م، ١٠٧)، خاصة في ظل نشر الثقافة الغربية، ولما لها من تداعيات وأسلوبها

الخاص الذي يمكن أن يدخل في صراعات أو تناقض مع الثقافة العربية والإسلامية، والمحاولات المستمرة لإضعاف اللغة العربية في شتى المجالات، مع ترسيخ استخدام بعض اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية في دول الشرق الأوسط، ودول المغرب العربي.(عتيبة، ٢٠١٥م، ٤٢٥)

(٥) الاستلاب الثقافي والحضاري:

يعبر هذا المفهوم عن حالة من الانبهار والإعجاب والتعلق بثقافة مغايرة لثقافته الأصيلة، تجعله مقلدًا ومحاكيًا لها، ويأخذ بقيم ونظم وأساليب حياتها، بل قد يندمج فيها اندماجًا يصل به إلى الانسلاخ عن ثقافته الأصيلة، للدرجة التى قد يفقد عندها هويته، بحيث يصبح وكانه أحد أفراد هذه الثقافة الغازية له ولمجتمعه، فيتحدث بلغتها، ويعتنق السائد من أرائها، ويتمسك بقيمها، ويحاول أن يبرهن بتصرفاته وأعماله على أنه جزء من أهلها، ويتحايل على ما عنده من تراث، بدعوى بعده عن مواكبة ما يمليه العصر ويقلل من انتمائه له.(المهدى، ٢٠٠٩م، ٢٨٢)

(٦) المواطنة العالمية:

تسعى القوى الدولية إلى تعزيز مفهوم المواطنة العالمية من خلال الترغيب في الانضمام إلى اتفاقيات التجارة العالمية والمشاركة في المشروعات، وإقامة منظمة تجارة عالمية في المنطقة الإسلامية وغيرها. أما الترهيب فيكون عن طريق الحرب الإعلامية على القيم الإسلامية والثقافة العربية وغزوها عسكريًا واقتصاديًا وثقافيًا، وتغذية الصراعات الطائفية وغيرها.(الشريدة، ٢٠٠٥م،١٠) من خلال وسائل الإعلام الجديدة والتي أدت دورًا مؤثرًا في اندلاع ثورات الربيع العربي، وتحول بعضها إلى صراعات وحروب في سوريا واليمن وليبيا، تحققت من خلالها مصالح العديد من الدول الكبرى، بالإضافة إلى سهولة انتقال الأفراد والأموال والمعلومات، وتداخل الثقافات عبر العالم أدت إلى تحول البشر إلى مواطنين عالميين في ظل اقتصاد كوني عالمي.

(٧) التحدي الصهيوني:

وهو تحدي عالمي انطلاقًا من طبيعته وجبلته. إنه تحد قائم على العدوان. والصراع معه ليس صراعًا على الحدود، وإنما هو صراع على البقاء والوجود، لكونه يهدف إلى محو الهوية العربية والذاتية الثقافية لأمتنا العربية، والسيطرة على مقدراتها وإمكاناتها المادية، والهيمنة عليها في ضوء منطق القوة. وما امتناع إسرائيل عن التوقيع على اتفاقية نزع السلاح النووي، ومنعها عن إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وامتناعها عن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان، وامتناعها عن تحقيق السلام الشامل والعادل، وعدم انصياعها للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، وإمعانها في فرض الحصار على قطاع غزة والتعرض لقوافل الحرية الرامية إلى فك الحصار عن غزة، والاستمرار في بناء المستوطنات، ما ذلك كله إلا أمارات جلية وواضحة على طبيعة الكيان الإسرائيلي في عدوانيته ومحاربته للسلام. (السيد، ٢٠١٠م، ٣٣٤)

(٨) السيطرة الغربية على الأنظمة الحاكمة:

سعت الدول الغربية إلى فرض السيطرة على أنظمة الحكم بالدول النامية وعلى شعوبها والتحكم في مراكز القرار السياسي بل وصناعته؛ خدمة للمصالح الأمريكية والغربية والصهيونية المتحكمة في السياسة الأمريكية على حساب تلك الشعوب، ومنها شعوب العالم العربي والإسلامي وثرواتهم الوطنية والقومية وثقافتهم ومعتقداتهم الدينية.(عتيبة، ٢٠١٥م، ص ٤٢٠) بل استخدام القوة غير المبررة ضد شعوب العالم العربي والإسلامي، وافتعال الحروب ونهب الثروات كما حدث في العراق وأفغانستان وغيرهما.(الباز،٢٠٠٤م، ٤٨)

(٩) الأمن الدولي، وحقوق الإنسان:

على الرغم من المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وسلامة البشر فلا تزال انتهاكات حقوق الإنسان والمجتمعات تتفاقم في ظل الاحتياج المادي وانحسار القيم المعنوية. ومن الملاحظ حاليًا أن مفهوم الأمن الدولي قد تغير إلى الدعوة إلى حل المنازعات سلميًا وعن طريق التفاوض والحوار، ولا يزال منطق القوة هو السائد عالميًا، وما تزال شريعة الغاب هي المسيطرة.(السيد، ٢٠١٠م، ٣٣٣) بل ومحاولاتهم المستمرة لإبقاء الدول في وضع مربك ومنقوص السيادة؛ من خلال التدخلات السافرة وفرض أنماط سياسية لإبقائها ضعيفة وتابعة للهيمنة السياسية الغربية والأمريكية (عتيبة، ٢٠١٥م، ٤٢٠)، على الرغم من التوقيع على معاهدات واتفاقيات كثيرة لنزع السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل، وخفض موازنات التسلح، سواء في الدول النامية أو المتقدمة، إلا أن الرأي العام الدولي لايزال خاضعًا لهيمنة قوى الدول العظمى من ناحية، ومازال المعايير المزدوجة نافذة على المستوى العالمي.

ونخلص من ذلك الطرح إلى أنّ التحديات المعاصرة لها انعكاساتها على تشكيل الوعي لدى المواطنين، وخاصة طلبة المرحلة الجامعية، تلك التحديات التى تستوجب على المؤسسات التربوية عامة، والخاصة على وجه التحديد أن تتبني إستراتيجيات بناءة من أجل مواجهة تلك الثورة التكنولوجية وتُسهم في مواجهة مخاطرها بمنهجية علمية تخدم الدور المنوط بالجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية.

المحور الرابع: التصور المقترح لدور الجامعة تحقيقًا لأبعاد المواطنة الرقمية:

لاشك أنّ التحولات والمتغيرات العالمية المعاصرة التى يمر بها العالم بشكل سريع ومتلاحق، بفضل التطور التكنولوجي والرقمي، مما دفعت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية إلى إعداد المواطن الرقمي(طالب الجامعة) القادر على التعامل مع الفضاء الرقمي بأمان وفاعلية، ملتزمًا بأخلاقيات التعامل الرقمي وواجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ ضمانًا لسلامته وتحقيقًا لأمنه وأمن وطنه.

وبناءً على ذلك يُقدم البحث تصورًا مقترحًا لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة بناءً على النتائج التى توصل إليها، البحث، ومنها:

١. أن مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، يتم تداوله في المؤسسات التربوية عامة، والجامعية على وجه التحديد، بشكل يبرز أهميتها كمدخل يؤكد على الالتزامات والواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب ويؤديها أثناء معاملاته الرقمية.

٢. أن أبعاد المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل الثورة التكنولوجية والتقدم التقني والرقمي الحالي، ولاسيما الجامعات باعتبارها مؤسسات مجتمعية تربوية تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهلة للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع.

٣. ضرورة تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية فى التعليم الجامعي كأولوية وطنية، من خلال تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية فى العملية التعليمية؛ ولتمكينهم من تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية.

٤. تهدف المواطنة الرقمية وأبعادها فى العصر الرقمي إلى ثلاثة أهداف رئيسية: التعليم والتمكين والحماية للمواطن الرقمي الذى يمكن تعزيز السلوك الأخلاقي لديه من خلال جامعات تعزز مهاراته للحماية من مخاطر التقنيات الرقمية، ومواجهة التحديات العالمية المعاصرة.

٥. تمتلك الجامعات المصرية بنية معرفية قوية لتأهيل العنصر البشري(المواطن الرقمي) الذي يمتلك المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، والمساهمة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة في ظل تطلعاتها للمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة كمؤسسة مسؤولة عن تأهيل العنصر البشرى وتعزيز الكفاءة الرقمية وتحمل المسؤولية والمبادرة في حركة التنمية وتحدياتها وحماية نفسه ووطنه.

٦. تواجه أبعاد المواطنة الرقمية العديد من التحديات التى تتعلق بالجوانب السياسية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية التى تحد من انتشارها، على الرغم من توافر بنيه تحتية تكنولوجية، وكوادر بشريه قادرة على إعداد المواطن الرقمي، بالإضافة إلى الدعم السياسي لمواجهتها خاصة فى ظل المجتمع الافتراضي.

التصور المقترح:

وفى ضوء الإطار النظري للبحث وفى ضوء أهم النتائج التى تم التوصل إليها، يمكن تحديد التصور المقترح لدور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة على النحو التالي:

(١) مبررات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح لتحقيق المواطنة الرقمية على مجموعة من المبررات التالية:

- ضعف المواطنة الرقمية داخل المجتمع الجامعي؛ نتيجة للغزو الثقافي والفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- انتشار أفكار وانحرافات فكرية وثقافية وظهور سلوكيات غير أخلاقية؛ نتيجة الاندماج بالعالم الافتراضي في غياب الوعي بمخاطر الثورة التكنولوجية الرقمية.

- ضعف البنية التحية التكنولوجية داخل الجامعات المصرية التى تمكن منسوبيها من تحقيق المواطنة الرقمية داخلها.
- تركز بعض الكليات الجامعية على تدريس المناهج والمقررات الدراسية فقط، مع إهمال الأنشطة الأخرى، والتى يمكن من خلالها تحقيق المواطنة الرقمية.

(٢) فلسفة التصوّر المقترح ومنطلقاته:

يقوم التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة على مجموعة من المنطلقات على النحو التالي:

- ضرورة مواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التى تجتاح العالم، والتى لا يمكن تجاهلها من قبل أيّة دولة تسعى إلى مواكبتها؛ تحقيقًا للتنمية المستدامة.
- ضرورة الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة، والتى تضمنت مناهجها ومقرراتها موضوعات تتعلق بالمواطنة الرقمية وأبعادها؛ تعزيزاً لقيمها؛ وتحقيقًا للتوازن بين الحقوق والمسؤوليات المُلزم بها الطالب الجامعي تجاه وطنه.
- العمل على مواكبة الانتشار الرقمي السريع، وانخراط الطلاب في استخدام وسائل التواصل داخل المجتمعات الافتراضية، لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية، خاصة في ظل وجود مؤسسات جامعية تمتلك بنيه تحتية تكنولوجية ومعلوماتية متطورة، وكوادر بشرية قادة على تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية.
- أن التطور السريع للتقنيات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في مصر، والاعتماد المتزايد عليها في السنوات الأخيرة جعلها تسعى لمواكبة تلك الثورة التكنولوجية، بل سعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية وأبعادها بشكل مستمر، وجعلها أحد أهداف الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (٢٠١٢-٢٠١٧م).

(٣) الأهداف الإستراتيجية للتصور المقترح:

يهدف التصور المقترح لدور الجامعة إلى تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة إلى مايلي:

- تبني المفاهيم والأساليب الإدارية الحديثة داخل الجامعات المصرية، والتي تُسهم في رفع مستوى الأداء التعليمي والبحثي؛ بهدف رفع مستوى جودة وكفاءة مخرجاتها من الكفاءات الرقمية القادرة على استخدام التقنيات بطريقة آمنه وقانونية، بل أخلاقية من قبل طالب رقمي.
- الوعي بمصادر التكنولوجيا والتقنيات الرقمية واستخداماتها في مجتمع تقني افتراضي رقمي.
- التأكيد على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها في الجامعات المصرية، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحويل بيئة الجامعة كمؤسسات أكاديمية وتعليمية إلى أنموذج تطبيقي تتجسد فيه روح التعاون بين أعضاء هيئات التدريس ومنسوبيها وطلابها، تعزيزًا لأبعاد المواطنة الرقمية داخل الجامعة وخارجها.

- تكون الرؤية المقترحة نواة لمشروع متكامل ومتجانس على مستوى جميع مؤسسات المجتمع المصري والعربي.

(٤) متطلبات تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية:

من المؤكد أن تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة تأخذ أشكالاً ومسميات عديدة لتصل إلى أهدافها، إلا أنها تتفق في نهاية الأمر على المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيقها على النحو التالي:

١. **توفر البنية التحتية التكنولوجية،** والتي تتمثل في الأجهزة والمعدات والبرمجيات الخاصة ومحركات البحث الإلكتروني والحاسوب، والتي تقوم بنقل البيانات والمعلومات وتخزينها ومعالجتها، بالإضافة إلى نظم التشغيل المختلفة والبرمجيات المساندة والمتخصصة، والعمل على توظيف تكنولوجيا إدارة العنصر البشري(صادق، ٢٠١٨م، ٥٠١)؛ بهدف تحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها لدى طلاب الجامعات المصرية؛ لإعداد مواطن رقمي صالح قادر على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية.

٢. **توفير الكوادر البشرية،** والتى تتمثل في العنصر البشري الذي يقع على عاتقهم نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها بين طلاب الجامعة، من خلال العملية التعليمية والأكاديمية والبحثية التى يقوم على إدارتها كفاءات رقمية من أعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعات المصرية.

٣. **توفير فريق عمل متخصص،** يعمل على نشر وتعزيز المواطنة الرقمية وأبعادها، وفق معايير محدده تتناسب مع طبية الجامعات المصرية واحتياجاتها ، من خلال كوادر وقيادات إدارية داعمة لنشرها وغرسها عبر شبكات المعلومات الداخلية والخارجية لدى أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الجامعة، وكافة العناصر البشرية داخلها.

٤. **توفير الخطط اللازمة لبناء منظومة تكاملية داخل الجامعة؛** لتبني الممارسات والأساليب الإدارية التى تسهم في نشر وتثقيف الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها داخل الجامعات المصرية؛ إيمانًا بأهميتها في تشكيل وعى طلابها كمدخل لتطوير وتحسين أدائهم عند استخدام التقنيات الرقمية، لما لها من فوائد علمية وأكاديمية تتمثل على زيادة قدراتهم في تلبية احتياجات المجتمع المحيط، وزيادة قدراتهم على الإبداع والابتكار أثناء تعاملاتهم الرقمية داخل المجتمع الافتراضي.

٥. **توفر قواعد بيانات ومعلومات** حول جوانب الأداء المختلفة في الجامعات المصرية، وتوفير معلومات حول مخرجاتها خاصة، ومدى تحسن الأداء وتطوره داخلها؛ لتحقيق المواطنة الرقمية بين طلابها.

٦. **توفير إستراتيجيات لمراجعة المتطلبات اللازمة** لنشر وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها بين طلاب الجامعة ودورها في تحقيقها، على أن تتسم بالاستمرارية والمرونة.

٧. **مراعاة التحديات المستقبلية المعاصرة،** من خلال توفير مناهج ومقررات تتضمن أبعاد المواطنة الرقمية، ودراسات مستقبلية تسهم فى الحد من مخاطرها وآثارها السلبية على المجتمع.

(٥) آليات تفعيل التصور المقترح لدور الجامعة في تحقيق المواطنة الرقمية:

انطلاقًا من أهداف التصور المقترح، ونظرًا لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي بضرورة تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية من خلال الجامعة كمؤسسة تربوية ومتطلباتها اللازمة، فإن البحث يحاول تفعيل التصور المقترح من خلال الآليات التالية:

١. الآليات المرتبطة بعضو هيئة التدريس:

يُعد عضو هيئة التدريس أحد ركائز المنظومة الجامعية؛ لما يقوم به من تدريس وبحث علمي وإرشاد أكاديمي وغيرها من الوظائف العلمية والأكاديمية والتعليمية، والتى تنعكس في قيامة، بتكوين وعى الطلبة وتشكيلهم من جانب، بالإضافة إلى دوره فى التصدي لسلبيات الثورة التكنولوجية الرقمية وتعزيز إيجابياتها لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال تنفيذ الآليات والإجراءات التالية:

- تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها لدى القيادات الجامعية(أعضاء هيئة التدريس)؛ بهدف ترسيخها داخل الجامعة، انطلاقًا من فهم ومتابعة قياداتها العليا ضمانًا لتحقيقها لدى طلبة الجامعة.
- عقد ندوات تعريفية بالمواطنة الرقمية وأبعادها من قبل متخصصين في الجوانب القانونية المرتبطة بالمجتمع الافتراضي، والتقنيات الرقمية من أساتذة وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية.
- إجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية التى تهتم بنشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها.
- تفعيل الساعات المكتبية؛ لحل المشكلات التي يتعرض لها الطلبة أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والتى قد تنعكس على سلوكياتهم وانحرافاتهم داخل المجتمع الافتراضي.
- قيام أساتذة متخصصين من الجامعات بعمل دورات تدريبية للطلبة؛ لكيفية التواصل الآمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ تجنبًا لمخاطر الإنترنت.

٢. الآليات المرتبطة بنشر وتوعية الطلبة، بكيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية تحقيقًا للمواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك من خلال الآليات والإجراءات التالية:

- توفير معامل للتكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، وخاصة الجامعات المصرية، بهدف إكسابهم مهارات الاستخدام الآمن والأمثل عند تعاملاتهم الرقمية داخل العالم الافتراضي.
- تنظيم الجامعات المصرية ورشًا ودورات تدريبية؛ لتمكين الطلبة من آليات التمكن من التقنيات الرقمية واستخدامها بطريقة آمنة، والاستفادة منها في اتخاذ القرارات السليمة لمواجهة مخاطرها وحماية أنفسهم وحماية الآخرين.
- تدريب الطلبة على إكساب مهارات التعامل التجاري الرقمي من بيع وشراء إلكتروني عبر المجتمع الافتراضي الرقمي.
- حث الطلبة على إجراء البحوث العلمية التى تتناول مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها ونشرها.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي والأكاديمي داخل الجامعات؛ بهدف تنمية مهاراتهم الاجتماعية والشخصية والأكاديمية، وتشجيعهم على إبداء الرأي دون خوف أو قلق.

٣. الآليات المرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية، بهدف إكسابهم مهارات الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية؛ تحقيقًا للمواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك من خلال الآليات والإجراءات التالية:

- تصميم مناهج دراسية مسايرة لتطورات العصر الرقمي، تتضمّن شرحًا لمفاهيم المواطنة والمواطنة الرقمية وأبعادها والحقوق والواجبات، واحترام الرأي والرأي الأخر داخل العالم الافتراضي، مما ينعكس

على سلوكياتهم داخل هذا العالم وخارجه، ومما يزيد من قدرتهم على مواجهة مخاطر استخدامهم لتلك المواقع، بل ويزيد من ولائهم وانتمائهم للوطن.

- تنمية مهاراتهم الابداعية وتفكيرهم الناقد، من خلال مناهج دراسية تسهم في الحد من التقليد الأعمى لما هو منتشر على مواقع التواصل الاجتماعي دون وعى أو فهم.
- مساعدة الطلبة على إعمال العقل والتفكير العلمي، من خلال مناهج دراسية تساعد في تحقيق الثقة والقيادة والأخلاق، بهدف تكوين مواطن رقمي وكفاءات رقمية مستقبلية تواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
- تصميم برامج طلابية وأنشطة تثقيفية لنشر وتوعية المواطنة الرقمية بين الطلبة.
- توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة داخل المناهج والمقررات الدراسية، والتى تحث على طلب العلم ونشره، وعدم الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية، وتبني أفكار متطرفة تسهم في دمار المجتمع.

٤. الآليات المرتبطة بأساليب طرق التدريس، والتى تلعب دورًا مؤثرًا في تحقيق متطلبات الثورة التكنولوجية الرقمية، وتحقيق المواطنة الرقمية وأبعاده، وذلك من خلال الآليات والإجراءات التالية:

- استخدام استراتيجيات تنمي التفكير العلمي والنقد البناء للمحتوى المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع شبكة الإنترنت العالمية.
- الحرص على التنوع في أساليب التعلم تراعي احتياجات الطلبة عقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا، وتساعد على التفاعل مع الآخرين بوعى وتقبل للرأي والرأي الأخر.
- التنوع في أساليب وإستراتيجيات التعليم والتعلم التى تسهم في اكتساب مهارات حل المشكلات واختيار البدائل المناسبة لمواجهتها وحلها بمهارة وكفاءة.
- وضع الأسئلة الموضوعية والتحريرية والشفهية التى تعمل على قياس فهم الطلبة لمتطلبات المواطنة وأبعادها، ومدى إلمامهم بطرق ووسائل المحافظة على الذات والمجتمع.

٥. الآليات المرتبطة بالأنشطة الطلابية، بهدف إكسابهم مهارات كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية تحقيقًا للمواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك من خلال:

- عقد ورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية الطلبة بمخاطر التكنولوجيا الرقمية جسديًا ونفسيًا، وإكسابهم مهارات حماية أنفسهم من تلك المخاطر.
- إكساب الطلاب الأخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية، التى تعزز من نشر ثقافة المواطنة وتحقيق الديمقراطية الرقمية من خلال المشاركة الإيجابية في برامج الأنشطة الطلابية.
- تبني مفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها داخل الأنشطة الطلابية، والتى تسهم في الحفاظ على هوية الشخصية الإسلامية العربية المصرية.

- تشجيع الطلبة على المشاركة في النوادي الطلابية بالحرم الجامعي؛ لتحقيق مفهومي الولاء والانتماء للوطن وانعكاساته على تبني مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها أثناء التعاملات عبر المجتمع الافتراضي الرقمي.

٦. الآليات المرتبطة بتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع:

تقوم الجامعة بدورها في خدمة المجتمع وتطويره والعمل على مواجهة مشكلاته وقضاياه المختلفة، ومن بينها قضايا الانحرافات الأخلاقية والسلوكية التى تنتشر بالمجتمع الرقمي وتهدد أمنه واستقراره؛ لذا يأتي دورها في إكسابهم مهارات الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية؛ تحقيقًا للمواطنة الرقمية وأبعادها، وذلك من خلال:

- إقامة اتفاقيات شراكة وتعاون بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع من أجل نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأبعادها؛ بهدف تكوين مواطن رقمي؛ تحقيقًا لمتطلبات العصر الرقمي.
- إنشاء وحدات ذات طابع خاص تعمل على نشر التحول الرقمي والمواطنة الرقمية وأبعادها؛ بالإضافة إلى رصد المشكلات الاجتماعية والتكنولوجية التى يتعرض لها المواطن(الطلبة) أثناء تعاملاتهم داخل العالم الافتراضي.
- إنشاء مركز إعلامي يهتم بنشر وتوعية الطلبة وأفراد المجتمع بأهمية المواطنة الرقمية وأبعادها.
- إقامة مركز للدعم والاستشارات العلمية يقدم الدعم لكافة مؤسسات وقطاعات الدولة بهدف الدعوة والتوجيه لمواجهة مخاطر الثورة التكنولوجية الرقمية وأضرارها.
- إنشاء مجلة علمية متخصصة نصف سنوية لمواكبة التطورات التى تحدث على الساحة العلمية والتكنولوجية، خاصة مع تنامي الثورة التكنولوجية الرابعة، وتشكل هيئتها العلمية والاستشارية من متخصصين في كافة التخصصات العلمية والتكنولوجية والدينية والإنسانية وغيرها من فروع العلم.

٧. وضع مجموعة من الإجراءات المُكملة أمام صانعي القرار؛ للاستفادة منها في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية، وذلك من خلال:

- وضع التشريعات والسياسات التى تضمن نشر المواطنة الرقمية وممارستها داخل الجامعة من قبل الطلبة.
- أن تقوم الجامعات المصرية بإنشاء مراكز متخصصه؛ لتدريب أعضاء هيئات التدريس على كيفية تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابهم.
- الاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في تحقيق التربية على المواطنة الرقمية وأبعادها.
- وضع خطط إستراتيجية مستقبلية على مستوى الجامعات المصرية؛ لتعليم المواطنة الرقمية داخلها بالتعاون مع وزارة الاتصالات والمعلومات.
- تشكيل هيئة علمية استشارية على مستوى الجامعات المصرية من الكفاءات العلمية والبحثية من أعضاء هيئة التدريس؛ لتتولى تصميم خطة متكاملة لتحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها داخلها؛ بهدف تكوين مواطن رقمي يتوافق ومتطلبات العصر الرقمي، ووفقًا لتوجهات رؤية مصر ٢٠٣٠م.

(٦) المعوقات المحتملة لتنفيذ التصور المقترح:

توجد مجموعة من المعوقات التي يمكن أن تقف حائلا دون تنفيذ التصور المقترح، وتعوق تنفيذه، وتتمثل فيما يلي:

- مقاومو التغيير داخل الجامعات المصرية وخارجها، إما لمصلحة شخصية، أو لارتياحهم للوضع القائم.
- ضعف المبادرة من قبل القائمين على الجامعات، وضعف قدرة البعض على تحمل مسؤولية تنفيذ بعض العناصر المقترحة في الرؤية.
- قلة الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في الجامعات المصرية.
- نقص الدعم المطلوب ماديًا من قبل وزارة التعليم العالي للبرامج التثقيفية والتدريبية على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

(٧) طرق التغلب على معوقات تحقيق التصور المقترح:

على الرغم مما سبق توضيحه من معوقات محتمل حدوثها، والتي يمكن أن تمثل حائلًا أمام تحقيق التصور المقترح موضع التنفيذ وتفعيله داخل الجامعات المصرية، فإنه يمكن التغلب عليها من خلال:

- إصدار القوانين والتشريعات اللازمة لإعادة النظر في ممارسات أبعاد المواطنة الرقمية.
- ضرورة مناقشة المعوقات التي تواجه تطبيق التصور المقترح دوريًا، لوضع خطط علاجه.
- التدرج فى تطبيق مراحل الرؤية المقترحة، والتي توفر تهيئة مناسبة، واستعدادًا كافيًا لفهمها.
- توعية الكوادر البشرية (أعضاء هيئات التدريس- الكادر الإداري- الطلبة) بالجامعات المصرية بأهمية التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها.
- زيادة الدعم المطلوب ماديًا من قبل وزارة التعليم العالي؛ لتنفيذ البرامج التثقيفية والتدريبية على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

(٨) مقترحات البحث:

القيام بإجراء العديد من الدراسات والبحوث، مثل:

- إجراءات دراسة مماثلة؛ لتحقيق أبعاد المواطنة الرقمية في باقى مراحل التعليم المختلفة.
- دراسة معوقات تحقيق المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- دراسة عن معايير المواطنة الرقمية في ضوء التوجهات العالمية.
- دراسة طرق إعداد الكفاءات الرقمية وتأهيلها بالجامعات المصرية.
- دراسة الطرق والأساليب المساعدة على تنمية المواطنة الرقمية لدى معلمي مراحل التعليم المختلفة.

المراجـــع

١. أبو حشيش، بسام محمد(٢٠١٠م). "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة ". **مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية:** جامعة الأقصى.(ع١).(مج١٤)، ص ص ٢٥٠ - ٢٧٩.

١. آل عبود، عبدالله بن سعيد بن محمد (٢٠١١م). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها فى تعزيز الأمن الوقائي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢. الباز، راشد بن سعد(٢٠٠٤م). **أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣. الجزار، هالة حسن بن سعد(٢٠١٤م). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، **رابطة التربويين العرب، بنها**.(ع٥٦). ص ص ٣٨٥-٤١٨.

٤. حافظ، سعيد علي(٢٠٠٥م). **المواطنة حقوق وواجبات**. الجيزة: مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية.

٥. الحبيب، عبدالرحمن بن محمد بن علي، ومنصور بن حمود العتيبي، وغازي بن الحميدي بن عيسى العتيبي(٢٠١٦م). "دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها ". **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**: كلية التربية - جامعة الفيوم (ع٦).(ج٣). ص ص ١٦٢ - ١٩٣.

٦. الحصري، كامل الدسوقي(٢٠١٦م). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد سلمان للدراسات السعودية. (ع٨). ص ص ٨٩-١٤١.

٧. الدليمي، جلال(٢٠٠٢م). **أثر السياسة السلمية للعرب فى نشر الدعوة الإسلامية**. بغداد: د. ن.

٨. الدهشان، جمال علي(٢٠١٦م). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. **مجلة نقد وتنوير**، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية.(ع٥).(س٢). ص ص٧١-١٠٤.

٩. رضوان، محمد فاضل(٢٠٠٧م). **نحن والعولمة- مأزق مفهوم ومحنة هوية**. رام الله : مركز القبطان للبحث والتطوير التربوي.

١٠. السيد، محمد عبدالبديع(٢٠١٦م). "دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ". **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**: الجمعية المصرية للعلاقات العامة. (ع١٢). ص ص ٩٩ - ١٠٢

١١. السيد، محمود أحمد(٢٠١٠م). "التعليم العربي في مواجهة التحديات". **مجلة مجمع اللغة العربية** بدمشق: مجمع اللغة العربية.(مج٨٥).(ج ٢). ص ص ٣١٩ - ٣٤٨.

١٢. الشريدة، خالد عبدالعزيز(٢٠٠٥م). صناعة المواطنة فى عالم متغير رؤية اجتماعية، **ورقة بحث مقدمة قادة العمل التربوي فى وزارة التربية والتعليم**، فى الفترة من (محرم ١٤٢٦م) برحاب مدينة الباحة، ص ص ١-٥٤.

١٣. شعبان، أماني عبدالقادر محمد(٢٠١٨م). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة. (ع١١٤). (مج٢٥). ص ص ٧٣-١٣٢.

١٤. صادق، محمد فكري فتحي(٢٠١٨م) . "رؤية استشرافية لتحديد المتطلبات اللازمة لإدارة أصول المعرفة بالمؤسسات الأكاديمية والتعليمية تحقيقاً للتنمية المستدامة (جامعة أم القرى نموذجاً)". **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**. (ع١٠١)،(ج٢)، ص ص٤٧٣-٥٠٨.

١٥. الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**: مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية - جامعة قاصدي مرباح. (ع١٨). ص ص ١٧٥-١٨٤.

١٦. طوالية، هادى محمد غالب (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، إربد.(ع٣).(مج١٣). ص ص ٢٩١ - ٣٠٨.

١٧. عبد القوى، حنان عبدالعزيز(٢٠١٦م). "المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجاً **".مجلة البحث العلمي في التربية:** كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.(ع١٧).(ج٥). ص ص٣٨٧ - ٤٤٠

١٨. عبدالعزيز، عبد العاطي حلقان أحمد (٢٠١٦م). تعليم المواطنة الرقمية فى المدارس المصرية والأوربية: دراسة مقارنة. **المجلة التربوية، كلية التربية- جامعة سوهاج**.(ج٤٤). ص ص ٤٢٧-٥٧٣.

١٩. عبدالفتاح، محمد زين العابدين(٢٠١٨م). "دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". **مجلة العلوم التربوية**: كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي.(ع٣٦). ص ص ١٣٧ - ١٩٦.

٢٠. عبدالقادر، رمضان محمود عبدالعليم. (٢٠١٠م). ممارسة طلاب جامعة الأزهر للديمقراطية الرقمية: الواقع و المأمول، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**: كلية التربية - جامعة المنوفية.(ع١).(مج ٢٥)، ص ص١٨٧-٢٢٩.

٢١. عبدالمحمود، عباس أبو شامة(٢٠٠٣م). **تحديات رجل الأمن العربي**، (١). الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٢. عتيبة، أمال محمد حسن(٢٠١٥م). المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب فى ظل تداعيات العولمة، **بحث مقدم لمؤتمر الشباب والمواطنة، قيم... وأصول**، فى الفترة من (٤-٥ فبراير ٢٠١٥م) فى رجاب جامعة أم القرى.(ج٣). ص ص ٣٨١-٤٤١.

٢٣. عيد، محمد فتحي(٢٠٠٧م). **مكافحة جرائم الفساد**. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٢٤. القحطاني، عبدالله بن سعيد ال عبود(٢٠١٥م). المواطنة لدى الشباب والتحديات المعاصرة، **بحث مقدم لمؤتمر الشباب والمواطنة، قيم... وأصول**، فى الفترة من (٤-٥ فبراير ٢٠١٥م) فى رجاب جامعة أم القرى. (ج٣). ص ص ١٢٩-١٨٤.
٢٥. لية، محمود(٢٠٠٧م). **المجتمع المدني: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. المحمد، أيمن عوض ماني(٢٠١٩م). **العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
٢٧. المسلماني، لمياء إبراهيم(٢٠١٤م). "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة ". **مجلة عالم التربية:** المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.(ع٤٧). (س١٥). ص ص١٥- ٩٤ .
٢٨. المصري، مروان وليد؛ وشعت، أكرم حسن(٢٠١٧م). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، جامعة فلسطين.(ع٢). (مج٧)، ص ص١٨٧-٢٠٠.
٢٩. المعجب، فاطمة عبدالله ؛ والمنتشري، عبدالله دخيل الله(٢٠١٥م). واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، **بحث مقدم لمؤتمر الشباب والمواطنة، قيم... وأصول**، فى الفترة من (٤-٥ فبراير ٢٠١٥م) فى رجاب جامعة أم القرى.(ج٣). ص ص٣٤٧-٣٨٠.
٣٠. الملاح، تامر المغاوري(٢٠١٧م). **المواطنة الرقمية**. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٣١. المهدي، مجدى صلاح طه المهدى (٢٠٠٩م). **مشروع الشرق الأوسط الكبير الآليات التداعيات المواجهة منظور تربوي.** المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢. ناجي، مها محمود محمد(٢٠١٩م). "المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية ".**المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**: كلية الآداب جامعة القاهرة .(ع٢). (مج١). ص ص ٧١ - ١٢٢.
٣٣. نصار، نور الدين محمد(٢٠١٩م). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها –دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة**.(ع١). (ج٢٧). ص ص ١٥٢-١٨٤.
٣٤. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠١٢م). الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٢م-٢٠١٧م، المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة، مصر.
٣٥. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠١٨م- أ).
٣٦. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات(٢٠١٨م- ب).

37. Anastasiades, P. S., & Vitalaki, E. (2011). Promoting internet safety in Greek primary schools: The teacher's role. Journal of Educational Technology & Society, 14(2),p p 71-80.
38. Bolkan,J.V.(2014).Resources to Help You Teach Digital Citizenship,**T H E Journal**,Vol.41NO.12,PP21-23.
39. Gazi, Zehra Altinay (2016). "Internalization of digital citizenship for the future of all levels of education." Egitim ve Bilim 41.186 PP137-148.
40. Ministry of Communications and Information Technology. (2013). National. ICT Strategy. 2012 - 2017- Towards a Digital Society and Knowledge Based Economy. Giza.
41. Ribble, Mike(2012). Digital Citizenship for Educational Change. Kappa Delta Pi Record. 48(4),P P 148-151.
42. Ribble, Mike. (2011). "Digital Citizenship in Schools". Second edition, ISTE. International Society for Technology in Education. U.S. & Canada.
43. Ribble, Mike. (2014). "The importance of Digital Citizenship",District Adminstration,Vol.50,No.11,pp88-89
44. Yang, Harrison Hao; CHEN, Pinde. (2010). Exploring teachers' beliefs about digital citizenship and responsibility. In Technological Developments in Networking, Education and Automation . Springer, Dordrecht. pp. 49-54.